

البرامج التلفزيونية: أهميتها وآثارها في تربية الطفل The Importance and Effects of Television Programs on Child Rearing

احمد دانة

دانة كريمة

جامعة تيسمسيلت ، (الجزائر)
مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين
التراث والحداثة في الجزائر
lazregzadjia38@gmail.com

جامعة تيسمسيلت ، (الجزائر)
مخبر الدراسات النحوية واللغوية
بين التراث والحداثة في الجزائر
akarima5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/11/06 تاريخ القبول: 2025/11/25 تاريخ النشر: 2025/12/04

ملخص

تلعب البرامج التلفزيونية دورًا مهمًا في حياة الأطفال، حيث تعد وسيلة تعليمية وتربوية تساهم في تطوير مهاراتهم المعرفية والاجتماعية، إذ تقدم محتوىً غنيًا يساعد الأطفال على تعلم الحروف والأرقام والمفاهيم العلمية بأسلوب مشوق يجذب انتباههم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم البرامج الترفيهية في تقديم قسط من الراحة النفسية للأطفال بعد يوم طويل من الأنشطة، مما يساعدهم على التخفيف من التوتر واستعادة النشاط.

وبالرغم من الفوائد المتعددة، إلا أن هناك جوانب سلبية يجب الانتباه إليها، مثل التعرض لمحتوى غير مناسب والعزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في المشاهدة، تتطلب معالجة الآثار السلبية للتلفزيون تطوير سياسات تعليمية وإعلامية تعزز من جودة البرامج المقدمة للأطفال. التعاون بين الأهل والمدارس وصناع القرار يمكن أن يساهم في توفير محتوى آمن وفعال يساعد في تنمية الأطفال بشكل شامل. في الختام، يمكن القول إن التلفزيون يمتلك القدرة على أن يكون أداة تعليمية وترفيهية فعالة إذا ما استُخدم بوعي وحكمة.

- الكلمات المفتاحية: التلفزيون، البرامج التلفزيونية، الطفل، تربية الطفل.

Abstract:

Television programs play a significant role in children's lives, serving as an educational and developmental tool that enhances their cognitive and social skills. These programs offer rich content that helps children learn letters, numbers, and scientific concepts in an engaging way that captures their attention. Moreover, entertainment programs provide children with psychological relief after a long day of activities, helping them to relax and regain energy. Despite the many benefits, there are negative aspects to consider, such as exposure to inappropriate content and social isolation from excessive watching. Addressing the negative effects of television requires the development of educational and media policies that improve the quality of children's programming. Collaboration between parents, schools, and policymakers can contribute to providing safe and effective content that supports comprehensive child development. In conclusion, television can be a powerful educational and entertaining tool if used wisely and thoughtfully.

key words: television, TV programs, child, child development

مقدمة

تلعب البرامج التلفزيونية دوراً حيوياً في تشكيل وتوجيه تطور الطفل في المراحل المبكرة من حياته. في ظل الثورة التكنولوجية وانتشار وسائل الإعلام، أصبح التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من البيئة المحيطة بالطفل، مما يجعله عنصراً مؤثراً في عملية التنشئة الاجتماعية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أهمية البرامج التلفزيونية وآثارها المختلفة في تربية الطفل، مع التركيز على الجوانب التعليمية، والترفيهية، والاجتماعية لهذه البرامج.

إن التلفزيون، كوسيلة إعلامية، يمتلك قدرة فريدة على الوصول إلى شريحة واسعة من الأطفال، مما يجعله أداة قوية في نقل المعلومات والقيم. تتنوع البرامج التلفزيونية بين تلك التي تهدف إلى الترفيه وتلك التي تسعى إلى التعليم

والتوعية. برامج الأطفال التعليمية، على سبيل المثال، تُعنى بتقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة ومشوقة، مما يسهم في تنمية القدرات المعرفية واللغوية للأطفال. من ناحية أخرى، تلعب البرامج الترفيهية دوراً مهماً في تقديم النماذج الإيجابية وتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، والتسامح، والصداقة.

ومع ذلك، يطرح الاعتماد المفرط على التلفزيون أخطار متعددة. فمن الممكن أن تؤدي مشاهدة الزائدة إلى تأثيرات سلبية على الصحة البدنية والنفسية للطفل، مثل السمنة، وضعف التركيز، والتعرض لمحتوى غير ملائم. لذا، يتطلب الأمر رقابة واعية من قبل الأهل والمربين لضمان تحقيق التوازن بين وقت الشاشة والأنشطة الأخرى الضرورية لنمو الطفل السليم.

تعتمد هذه الدراسة على منهجية تحليلية نقدية لفحص المحتوى التلفزيوني الموجه للأطفال، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة في هذا المجال والتوصيات المقدمة من قبل الخبراء. سيتم تحليل الأطر النظرية والتطبيقات العملية لهذه البرامج، بالإضافة إلى تقييم السياسات التربوية والإعلامية المعتمدة لضمان تقديم محتوى آمن ومفيد للأطفال.

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم توصيات عملية للأهل، والمعلمين، وصناع القرار حول كيفية الاستفادة القصوى من البرامج التلفزيونية في تنمية مهارات الأطفال وتعزيز نموهم الشامل. من خلال تحقيق هذا الهدف، نأمل أن نساهم في تحسين نوعية البرامج المقدمة للأطفال وتعزيز دور التلفزيون كوسيلة بناءة في تربية الأجيال المقبلة.

1. الإشكالية:

في ظل الثورة التكنولوجية وانتشار وسائل الإعلام الحديثة، أصبح التلفزيون جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأطفال، مما يجعله يلعب دوراً محورياً في تشكيل مفاهيمهم وسلوكياتهم. وعلى الرغم من الفوائد التعليمية والترفيهية التي يمكن أن توفرها البرامج التلفزيونية، إلا أن هناك مخاوف متزايدة بشأن الآثار السلبية المحتملة لهذه البرامج على تربية الأطفال ونموهم الشامل. تتراوح هذه الآثار من التأثيرات الصحية والنفسية إلى الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية.

تتمحور إشكالية هذا البحث حول تحديد مدى أهمية البرامج التلفزيونية في تربية الأطفال، وتقييم الآثار المختلفة لهذه البرامج من جوانب متعددة. هل تساهم البرامج التلفزيونية في تعزيز التعلم والتنمية الشخصية للأطفال، أم أنها

تؤدي إلى نتائج سلبية تتطلب تدخلاً ورقابة من قبل الأهل والمربين؟ كما تهدف الدراسة إلى استكشاف دور الأهل والمعلمين في توجيه استخدام الأطفال للتلفزيون، وتحديد الاستراتيجيات المثلى لتحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر. وسعياً لمعرفة أثر التلفزيون على شخصية الطفل، فسنحاول في البحث الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

هل تتأثر شخصية الطفل وتتغير بفعل التعرض البرامج القنوات التلفزيونية وما طبيعة هذا التأثير؟

2. فرضيات البحث:

1.2 الفرضية العامة:

تؤدي المشاهدة الدائمة والمنظمة لبرامج القنوات التلفزيونية إلى التأثير السلبي والايجابي في نفسية الطفل.

2-2 الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: برامج الأطفال التعليمية تساهم بشكل إيجابي في تطوير المهارات المعرفية واللغوية للأطفال، مما يعزز من نجاحهم الأكاديمي.

الفرضية الثانية: الاستخدام المفرط للتلفزيون يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة البدنية للأطفال، مثل زيادة معدلات السمنة وضعف النشاط البدني.

الفرضية الثالثة: البرامج التلفزيونية التي تحتوي على محتوى غير ملائم قد تؤثر سلباً على السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية للأطفال.

الفرضية الرابعة: وجود رقابة وإرشاد من قبل الأهل في اختيار البرامج التلفزيونية يؤدي إلى استفادة الأطفال بشكل أكبر من المحتوى التلفزيوني وتعزيز القيم الإيجابية.

3- أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في كونه يتناول موضوعاً حساساً ومؤثراً على مستقبل الأجيال الناشئة، حيث تعتبر البرامج التلفزيونية واحدة من أبرز وسائل الإعلام التي يتعرض لها الأطفال يومياً. يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الذي تلعبه هذه البرامج في تربية الطفل وتطويره، سواء من الناحية التعليمية أو الترفيهية أو الاجتماعية. تعتبر النتائج التي سيصل إليها هذا البحث ذات أهمية

كبيرة لعدة أسباب:

- توجيه الأهل والمعلمين: يساعد هذا البحث في تقديم إرشادات واضحة ومبنية على أسس علمية للأهل والمعلمين حول كيفية استخدام البرامج التلفزيونية كأداة تعليمية وتربوية فعالة، بالإضافة إلى كيفية مراقبة وتوجيه الأطفال لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذه البرامج.

- تطوير السياسات التعليمية والإعلامية: يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء النقاش حول السياسات التعليمية والإعلامية المتعلقة بمحتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، مما يساعد في وضع استراتيجيات تهدف إلى تحسين جودة هذه البرامج وضمان توافقها مع المعايير التربوية والأخلاقية.

- تعزيز التعاون بين الجهات المعنية: يبرز البحث أهمية التعاون بين الجهات الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك الأهل، والمدارس، ومقدمي البرامج التلفزيونية، للعمل معاً لتحقيق أهداف تربوية مشتركة تسهم في تنمية الطفل بشكل متوازن وشامل.

- إثراء الأدبيات الأكاديمية: سيسهم هذا البحث في إثراء المكتبة الأكاديمية بالدراسات التي تتناول تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تربية الأطفال، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا المجال الحيوي.

بناءً على ما سبق، فإن هذا البحث ليس فقط أداة لفهم تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال، ولكنه أيضاً وسيلة لتقديم حلول واستراتيجيات فعالة يمكن تطبيقها في الحياة اليومية لتحقيق تربية أفضل وأشمل لأطفالنا.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

4-1- مفهوم التلفزيون والطفل:

مفهوم التلفزيون: لغة: يطلق البعض على العصر الذي نعيشه عصر التلفزيون، إنَّ التلفزيون *Télévision* كلمة مركبة من مقطعين *Télé*: يعني عن بعد. *Vision*: تعني الرؤية وبهذا يكون معنى التلفزيون الرؤية عن بعد.¹

اصطلاحاً: هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.²

مفهوم الطفل: لغة: الطفل هو المولود الصغير: يقال للذكر طفل وللأنثى طفلة³

والطفل بالكسر هو الصغير من كل شيء، أو المولود، وجمعه أطفال.

اصطلاحاً: هي وصف يلحق الإنسان من مولده إلى حين بلوغه الحلم. ⁴ فالطفولة تبدأ بعد الولادة وتنتهي بالبلوغ.

4-2- تعريف الأسرة:

لغة: الأسرة بالضم الدرع الحصينة والرهط الأذنون. ⁵

اصطلاحاً: الأسرة هي عبارة عن جماعة من الناس تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما غير المتزوجين والأقارب الذين يرتبطون بهم بعلاقة الدم. ⁶

4-3 مفهوم البرامج التلفزيونية:

يستخدم مصطلح البرنامج التلفزيوني في كل من الإذاعة والتلفزيون وهو في ذلك يشير إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية ومكانية محددة لها اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة يومياً أو أسبوعياً ليعرض مادة من المواد الفنية أو الاجتماعية أو الثقافية مستخدماً في ذلك. ⁷ كل أو بعض الفنون الإذاعية والتلفزيونية من سرد وتعليق وحوار والبرنامج التلفزيوني. وحسب الباحث منير حجاب عبارة عن: "فكرة تجسد وتعالج موضوعاً ما عن طريق التلفزيون كوسيلة لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية وتعتمد أساساً على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة، أو مسجلة، أو أفلام، أو شرائط ويتم عرضها في مدة زمنية محددة". ⁸

5- أهمية البرامج التلفزيونية في تربية الأطفال:

إنّ التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم تعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، مسجلة أو مباشرة عبر الأقمار الصناعية، بل أصبحت تتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة، لقد أصبح رمز السلطة وعصر الاتصال والثورات والانقلابات تقوم اليوم بالاستيلاء على مقرات التلفزيون بدلاً من القصور الرئاسية، ⁹ ويعد أيضاً التلفزيون من أخطر الوسائل الإعلامية لأنّ تأثيره يفوق تأثير الوسائل الإعلامية الأخرى (الإذاعة. صحافة. سينما. مسرح) حتى لقب (بالوالد الثالث) ¹⁰ والتلفزيون ليس مجرد جهاز كهربائي موجود دائماً داخل المنزل، بل هو مشارك في مسؤولية إعداد وتربية الأطفال ولأنّ العقل الإنساني يبدأ طريق التعلم بالدهشة فان دهشة الأطفال بهذا الجهاز المثير لا تنتهي ومع استمرار الدهشة والإعجاب بالتلفزيون فان عقل الطفل يتقدم نحو مدارج التقليد والتعلم والمعرفة.

ويمكن تلخيص أهمية البرامج التلفزيونية في النقاط التالية:

التعليم والتعلم: توفر البرامج التعليمية التلفزيونية وسائل مبتكرة لجذب اهتمام الأطفال وتعليمهم مهارات جديدة، مثل القراءة، الرياضيات، العلوم، واللغات الأجنبية. هذه البرامج تُعرض بشكل مشوق يجعل عملية التعلم ممتعة وفعالة. كما تساهم البرامج التعليمية في تعزيز المناهج الدراسية من خلال تقديم دروس إضافية تساعد الأطفال على فهم المواد الدراسية بشكل أفضل، وتوفير موارد تعليمية مكملة لما يتلقونه في المدرسة.¹¹

التربية القيمية والأخلاقية: تساهم بعض البرامج التلفزيونية في تعليم الأطفال القيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل التعاون، الاحترام، التسامح، ومساعدة الآخرين. هذه القيم تُعزز من خلال قصص وشخصيات تلفزيونية تجذب انتباه الأطفال وتكون قدوة لهم. كما تُعرض في بعض البرامج التلفزيونية قضايا اجتماعية مهمة مثل حماية البيئة، والصحة، والسلامة العامة، مما يساعد الأطفال على تنمية وعيهم وتحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم.¹²

الترفيه والاسترخاء: تلعب البرامج التلفزيونية الترفيهية دوراً مهماً في تقديم قسط من الترويح والاسترخاء للأطفال بعد يوم مليء بالأنشطة الدراسية والبدنية. هذا يمكن أن يساعد في تقليل التوتر وتحسين الحالة النفسية للأطفال. كما يمكن للأطفال تنمية خيالهم وإبداعهم من خلال مشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة، مما يعزز من قدرتهم على التفكير الابتكاري وحل المشكلات.¹³

التفاعل الاجتماعي: تقدم البرامج التلفزيونية نماذج اجتماعية إيجابية يمكن أن يتعلم منها الأطفال كيفية التعامل مع الآخرين، والتفاعل في مواقف اجتماعية مختلفة. هذا يمكن أن يعزز من قدراتهم الاجتماعية ومهارات التواصل. وبناء الاهتمامات المشتركة حيث إنّ مشاهدة البرامج التلفزيونية مع الأهل أو الأصدقاء يمكن أن تكون نشاطاً اجتماعياً يجمع بين أفراد الأسرة ويعزز العلاقات الأسرية.¹⁴

الوصول إلى الثقافة والمعرفة العالمية: تتيح البرامج التلفزيونية للأطفال فرصة للتعرف على ثقافات وعادات مختلفة من حول العالم، مما يعزز من فهمهم وتقبلهم للتنوع الثقافي. توسيع المعرفة العامة: يمكن للأطفال اكتساب معرفة واسعة حول مواضيع مختلفة مثل التاريخ، الجغرافيا، والأحياء، من خلال برامج وثائقية وتثقيفية تعرض معلومات جديدة ومشوقة.¹⁵

6- آثار البرامج التلفزيونية على تربية الأطفال:

البرامج التلفزيونية يمكن أن تترك آثارًا متعددة الأوجه على تربية الأطفال، وتتنوع هذه الآثار بين الإيجابية والسلبية بناءً على نوع المحتوى ومدة التعرض له. وسنحاول تفصيلها في مايلي:

6-1 الآثار الإيجابية:

التعليم والتطوير المعرفي: تقدم البرامج التعليمية محتوى مفيدًا يعزز من قدرات الأطفال المعرفية، مثل البرامج التي تعلمهم الأرقام والحروف، والبرامج العلمية التي تشرح الظواهر الطبيعية بشكل بسيط وممتع. كما تساعد البرامج التلفزيونية في تحسين المهارات اللغوية للأطفال، من خلال تقديم اللغة الفصحى والنطق الصحيح والمفردات الجديدة¹⁶.

التربية الأخلاقية والقيمية: تقدم بعض البرامج محتوى يهدف إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الأطفال، مثل الصدق، والأمانة، والتعاون كما توفر البرامج التلفزيونية نماذج إيجابية قدوة للأطفال، مما يساعدهم على تبني سلوكيات وقيم إيجابية¹⁷.

التسلية والترفيه: تساهم البرامج الترفيهية في تقديم قسط من الترفيه والراحة النفسية للأطفال بعد يوم طويل من الدراسة والأنشطة. من خلال مشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة، ويمكن للأطفال تنمية خيالهم وإبداعهم، مما يعزز من قدراتهم على التفكير الابتكاري¹⁸.

تعزيز التفاعل الاجتماعي: مشاهدة البرامج التلفزيونية مع الأهل يمكن أن تكون نشاطًا يجمع بين أفراد الأسرة ويعزز من الروابط الأسرية. كما تقدم بعض البرامج مواقف اجتماعية تساعد الأطفال على تعلم كيفية التعامل مع الآخرين وحل المشكلات¹⁹.

التعرض للثقافات المتنوعة: تقدم البرامج التلفزيونية محتوى يعرض ثقافات وعادات مختلفة، مما يعزز من فهم الأطفال وتقبلهم للتنوع الثقافي. كما يمكن للأطفال اكتساب معرفة واسعة حول مواضيع مختلفة مثل التاريخ، الجغرافيا، والعلوم من خلال البرامج الوثائقية والتثقيفية.

6-2 الآثار السلبية:

الصحة البدنية: الجلوس لفترات طويلة أمام التلفزيون يقلل من النشاط البدني

ويزيد من خطر الإصابة بالسمنة. كما ان الاستخدام المفرط للشاشات يمكن أن يسبب إجهادًا بصريًا ومشاكل في الرؤية على المدى الطويل²⁰.

الصحة النفسية: مشاهدة المحتوى العنيف أو المخيف قد يؤدي إلى زيادة مستوى القلق والخوف لدى الأطفال. ويمكن أن يؤثر التعرض الطويل للتلفزيون على قدرة الأطفال على التركيز والانتباه لفترات طويلة.

السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية: مشاهدة البرامج التي تحتوي على سلوكيات غير لائقة قد يؤدي إلى تقليد الأطفال لهذه السلوكيات. مما يمكن أن يؤثر سلبًا على قيمهم وأخلاقهم.

التأثير على الأداء الدراسي: قد يؤدي الإفراط في مشاهدة التلفزيون إلى تقليل الوقت المخصص للدراسة والأنشطة التعليمية الأخرى ويمكن أن يؤثر هذا الوقت على أدائهم الأكاديمي ومستوى تحصيلهم الدراسي.

العزلة الاجتماعية: الإفراط في مشاهدة التلفزيون يمكن أن يقلل من وقت التفاعل الاجتماعي مع الأقران والأهل، مما قد يؤثر على تنمية المهارات الاجتماعية.

تعكس الآثار المتعددة للبرامج التلفزيونية على الأطفال الحاجة إلى توازن دقيق في استخدامها من المهم أن يتم اختيار البرامج بعناية وأن يتم تحديد وقت المشاهدة بوعي لضمان تحقيق الفوائد المرجوة والحد من المخاطر المحتملة. يجب على الأهل والمربين ممارسة الرقابة والإرشاد اللازمين لتوجيه استخدام الأطفال للتلفزيون بشكل يساهم في تنمية شخصياتهم بشكل إيجابي ومتكامل.

7- أهداف برامج الأطفال التلفزيونية الموجهة للطفل:

تلعب البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال دورًا مهمًا في تنمية وتطوير الأطفال على عدة مستويات. تهدف هذه البرامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، التربوية، النفسية، والاجتماعية. فيما يلي أهم هذه الأهداف²¹:

7-1 الأهداف التعليمية:

تعليم المفاهيم الأساسية: تهدف البرامج التعليمية إلى تعريف الأطفال بالمفاهيم الأساسية مثل الأرقام، الحروف، الألوان، والأشكال بطرق ممتعة وجاذبة.

توسيع المعرفة العامة: تقدم البرامج التعليمية معلومات حول مواضيع متنوعة مثل العلوم الطبيعية، الجغرافيا، التاريخ، والتكنولوجيا، مما يساعد في توسيع أفق

المعرفة لدى الأطفال.

تشجيع التفكير النقدي: تهدف بعض البرامج إلى تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، من خلال طرح أسئلة وتحفيزهم على البحث والتحليل.

7-2 الأهداف التربوية:

غرس القيم الأخلاقية: تهدف البرامج التلفزيونية إلى تعليم الأطفال القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الصدق، الأمانة، التعاون، والتسامح، من خلال قصص وشخصيات تنقل هذه القيم.

تعزيز السلوكيات الإيجابية: تسعى البرامج إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية، مثل احترام الآخرين، المشاركة، والعمل الجماعي، من خلال تقديم مواقف وأمثلة عملية.

7-3 الأهداف النفسية:

تقديم الدعم العاطفي: تهدف بعض البرامج إلى تقديم الدعم العاطفي للأطفال من خلال التعامل مع مشاعرهم ومخاوفهم بطرق تتناسب مع أعمارهم، مما يساعدهم على التعامل مع التحديات النفسية.

تنمية الثقة بالنفس: تسعى البرامج إلى تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال تقديم نماذج إيجابية وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم الشخصية.

7-4 الأهداف الاجتماعية:

تعزيز التفاعل الاجتماعي: تهدف البرامج إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال تشجيعهم على التواصل مع أقرانهم وأسرهم، وتقديم نماذج للتفاعلات الاجتماعية الصحية.

التوعية بالقضايا الاجتماعية: تقدم بعض البرامج التوعية بالقضايا الاجتماعية مثل حماية البيئة، النظافة، والسلامة، مما يعزز من وعي الأطفال بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم.

7-5 الأهداف الترفيهية:

تقديم الترفيه والإمتاع: تهدف البرامج الترفيهية إلى تقديم محتوى ممتع ومسلي للأطفال، مما يساعدهم على الاسترخاء والاستمتاع بوقت فراغهم.

تطوير الخيال والإبداع: تشجع البرامج الترفيهية على تنمية خيال الأطفال وإبداعهم من خلال القصص المثيرة والشخصيات المتنوعة.

6-7 الأهداف الثقافية:

تعزيز الهوية الثقافية: تهدف بعض البرامج إلى تعزيز الهوية الثقافية للأطفال من خلال تقديم محتوى يرتبط بثقافتهم وتقاليدهم، مما يساعدهم على فهم وتقدير تراثهم الثقافي.

التنوع الثقافي: تعرّف البرامج الأطفال على ثقافات وعادات مختلفة من حول العالم، مما يعزز من تقبلهم واحترامهم للتنوع الثقافي.

8- الرقابة الأسرية للبرامج التلفزيونية ودورها في التربية:

تلعب الرقابة الأسرية دورًا حاسمًا في كيفية تأثير البرامج التلفزيونية على الأطفال. عندما يمارس الأهل دورهم بفاعلية في مراقبة وتوجيه استخدام أطفالهم للتلفزيون، يمكنهم الحد من الآثار السلبية وتعزيز الفوائد التعليمية والترفيهية. فيما يلي نحاول أن نحدد كيفية تأثير الرقابة الأسرية على تربية الأطفال²²:

تحديد نوعية المحتوى: يساهم الأهل في اختيار البرامج التي تتناسب مع أعمار أطفالهم ومستواهم الفكري والنفسي، مما يضمن تعرضهم لمحتوى ملائم وآمن. مع وجود لرقابة الأسرية والتي تساعد في منع تعرض الأطفال للمحتوى العنيف أو غير اللائق الذي قد يؤثر سلباً على سلوكياتهم وقيمهم الأخلاقية.

تنظيم وقت المشاهدة: يضع الأهل جداول زمنية محددة لمشاهدة التلفزيون، مما يضمن توازنًا بين وقت الشاشة والأنشطة الأخرى مثل اللعب، الدراسة، والنوم. كما أن تقليل عدد الساعات التي يقضيها الأطفال أمام التلفزيون يساعد في تجنب الآثار السلبية مثل السمنة والإجهاد البصري.

المشاركة الفعالة: مشاهدة الأهل للبرامج مع أطفالهم يمكن أن تعزز من التجربة التعليمية والترفيهية. يمكنهم مناقشة المحتوى وتوضيح المفاهيم المغلوطة وتعزيز القيم الإيجابية. وتشجيع الأهل لأطفالهم على مناقشة ما شاهدوه يمكن أن يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والفهم العميق للمحتوى.

التوجيه والإرشاد: يساهم الأهل في تعليم أطفالهم كيفية اختيار البرامج التي تتناسب مع قيمهم وأعمارهم، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية في

المستقبل. وتوعية الأطفال بالمخاطر المرتبطة ببعض أنواع المحتوى التلفزيوني يساعدهم على تجنبها والتعامل معها بوعي.

تعزيز الأنشطة البديلة: تشجيع الأهل لأطفالهم على ممارسة الأنشطة البدنية والاجتماعية كبديل لمشاهدة التلفزيون يساعد في تنمية مهاراتهم البدنية والاجتماعية. كما أن توفير الألعاب والكتب والأنشطة الأخرى كبديل لمشاهدة التلفزيون يعزز من إبداع الأطفال وتفكيرهم الابتكاري..

القوة الإيجابية: عندما يكون الأهل قدوة في تنظيم وقتهم أمام التلفزيون واختيار البرامج المناسبة، يتعلم الأطفال منهم هذه السلوكيات. كما أن تعزيز التفاعل الأسري من خلال الأنشطة المشتركة مثل القراءة والألعاب يمكن أن يقلل من الاعتماد المفرط على التلفزيون كوسيلة للترفيه²³.

التقييم المستمر: يساهم الأهل في تقييم تأثير البرامج التلفزيونية على أطفالهم بشكل مستمر، مما يساعد في تعديل الخيارات والممارسات عند الحاجة. مما يمكن من القدرة على التكيف مع التغيرات في سلوك الأطفال واحتياجاتهم تضمن أن تكون الرقابة فعالة ومناسبة لكل مرحلة عمرية.

الخاتمة:

في عصرنا الحديث، تلعب البرامج التلفزيونية دوراً محورياً في حياة الأطفال، متجاوزة كونها وسيلة ترفيهية فقط، لتصبح أداة تعليمية وتربوية مهمة. من خلال تحليل الأهمية المتعددة الأبعاد للبرامج التلفزيونية، نستطيع أن نفهم كيف تساهم في تنمية المهارات المعرفية واللغوية للأطفال، وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، فضلاً عن تقديم الدعم النفسي والترفيه الضروريين لنموهم الشامل.

إلا أن الفوائد الكبيرة التي يمكن أن تحققها البرامج التلفزيونية لا تلغي الحاجة إلى توجيه ورقابة من الأهل والمربين. فالأثر السلبي المحتمل، مثل التعرض للمحتوى غير المناسب، وتأثيره على الصحة البدنية والنفسية للأطفال، يتطلبان تدخلاً فعالاً لضمان تحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر. إن تطبيق الرقابة الأسرية الهادفة والتنظيم الجيد لوقت المشاهدة، بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في اختيار البرامج المناسبة، يضمن الاستفادة القصوى من التلفزيون كوسيلة تعليمية وبناءة.

لقد أبرزت هذه البحث ضرورة التعاون بين مختلف الجهات المعنية، سواء كانت أسرية أو تعليمية أو إعلامية، لتقديم محتوى تلفزيوني يراعي احتياجات الأطفال ويساهم في

بناء جيل متعلم ومسؤول. كما أن تعزيز السياسات الإعلامية والتعليمية لتحقيق هذا الهدف يتطلب جهوداً مستمرة وتقييماً دورياً لضمان تطابق البرامج مع المعايير التربوية والأخلاقية.

في الختام، يمكن القول إن البرامج التلفزيونية تمتلك القدرة على أن تكون أداة فعالة في تربية الأطفال إذا ما استُخدمت بوعي وحكمة. ومن خلال توجيه الاستخدام وتوفير بيئة داعمة، يمكننا أن نحول التلفزيون من مجرد شاشة تعرض الصور إلى وسيلة تعليمية تُثري حياة الأطفال وتجعلهم مستعدين لمواجهة تحديات المستقبل.

الهوامش:

- 1 - نعيمة واكد، مبادئ في علم الإعلام، الجزائر، د ط، 2011م، ص82.
- 2 - محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2012، ص31.
- 3 - أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج 3، ص 413.
- 4 - الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1412 هـ 1992 م، ج 27، ص 125.
- 5 - محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، طبعة دار صادر، ج 11، ص 401.
- 6 - سيد رمضان، اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999 ص 22.
- 7 - كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، دار مكتبة الهلال، ط 1، بيروت 2008 ص 471.
- 8 - منير محمد حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 103.
- 9 - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط4، 1434هـ 2013م، ص141.
- 10 - وفيق صفوف مختار، سيكولوجية الطفولة "دراسة تربوية نفسية في فترة من عامين الى اثني عشر عاماً"، دار غريب، ط1، القاهرة، 2005، ص157.
- 11 - إبراهيم إسماعيل، الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة، دورية دعوة الحق، الرياض، رابطة العالم الإسلامي، ع133، 1414هـ، ص41.
- 12 - إبراهيم إسماعيل، المرجع نفسه، نفس الصفحة.
- 13 - محمد صاحب سلطان، مرجع سابق، ص 88.
- 14 - إبراهيم إسماعيل، مرجع سابق، ص42.
- 15 - إبراهيم إسماعيل، مرجع نفسه، ص43.
- 16 - ميسون أحمد مارديني، حماية الطفل من العنف التلفزيوني، مجلة فصلية يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية، ع4/3، 2007م، ص56.

-
- 17 - ميسون أحمد ماردني، مرجع سابق، ص57.
 - 18 - ربيحة نبار، أثر الرسوم المتحركة على ظاهرة العنف لدى الطفل، دراسة ميدانية على عينة من مدينة أم البواقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، كلية علوم الإعلام والاتصال، 2016/2015، ص27.
 - 19 - ميسون أحمد ماردني، مرجع سابق، ص58.
 - 20 - ربيحة نبار، مرجع سابق، ص27.
 - 21 - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2006 م، ص31.
 - 22 - صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م ص332.
 - 23 - عبد الحليم أحمد، تربية الطفل والمؤثرات الخارجية، دار العلم، الكويت، ط1، 1997م، ص19.